

تفسير ابن كثير

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ^ص ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ^ق وَمَنْ يُؤْمِنِ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ^ج ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

وقوله : (يوم يجمعكم ليوم الجمع) وهو يوم القيامة ، سمي بذلك لأنه يجمع فيه الأولون والآخرين في صعيد واحد ، يسمعهم الداعي ، وينفذهم البصر ، كما قال تعالى : (ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود) [هود : 103] وقال تعالى : (قل إن الأولين والآخرين لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم) [الواقعة : 49 ، 50] وقوله : (ذلك يوم التغابن) قال ابن عباس : هو اسم من أسماء يوم القيامة . وذلك أن أهل الجنة يغبنون أهل النار . وكذا قال قتادة ، ومجاهد . وقال مقاتل بن حيان : لا غبن أعظم من أن يدخل هؤلاء إلى الجنة ، ويذهب بأولئك إلى النار .